صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال ويقال إن أول من أسلم منهم ملك اسمه برمندانة بباء موحدة وراء مهملة مفتوحتين وميم مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة بعدها ألف ثم نون مشددة مفتوحة وهاء في الاخر فيما ضبطه بعض علمائهم .

ثم حج بعد إسلامه فاقتفى سننه في الحج ملوكهم من بعده .

ثم جاء منهم ملك اسمه ماري جاظة ومعنى ماري الأمير الذي يكون من نسل السلطان ومعنى جاظة الأسد فقوي ملكه وغلب على صوصو وانتزع ما كان بأيديهم من ملكهم القديم وملك غانة الذي يليه إلى البحر المحيط .

ويقال إنه ملك عليهم خمسا وعشرين سنة .

ثم ملك بعده ابنه منساولي ومعنى منسا بلغتهم السلطان ومعنى ولي علي وكان من أعظم ملوكهم وحج أيام الظاهر بيبرس صاحب مصر .

ثم ملك من بعده أخوه والي .

ثم ملك من بعده أخوه خليفة وكان أحمق يغلب عليه الحمق فيرمي الناس بالسهام فيقتلهم فوثب به أهل مملكته فقتلوه .

وملك بعده سبط من أسباط ماري جاظة المقدم ذكره اسمه أبو بكر على قاعدة العجم في تمليك البنت وابن البنت .

ثم تغلب على الملك مولى من مواليهم اسمه ساكبورة .

ويقال سيكره فاتسع نطاق مملكته وغلب على البلاد المجاورة له وفتح بلاد كوكو واستضافها إلى مملكته واتصل ملكه من البحر المحيط الغربي إلى بلاد التكرور فقوي سلطانه وهابه أمم السودان ورحل إليه التجار من بلاد الغرب وأفريقية .

وحج أيام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ورجع فقتل في أثر عوده .

وملك بعده قو ابن السلطان ماري جاظة